Indicators of urban development in Al- Majar Al-kabeer town

Dr. Mayada Kadhum Abd
Lecturer / General Directorate of Education in Wasit Governorate
E.mail: Mayadakazem632@gmail.com

Abstract:

The urbanite directions is the principal tool in planning , evaluation and continuation on the development planning level. So it becomes substitute method in the world to start in civilization which take city in whole sectors like complete analysis unit in order to know the range of the progress or the fall in the type of life with all humanity , economic , construction , population and environmental contents.

The research interested in studying the urbanite and futuristic reality in Al-Majar Al-kabeer town (The center of Al- Majar Al-kabeer district) which is a part of Maysan governorate and its importance in accomplishment urbanite development which depends on the Planning criteria from the Iraqi Ministry of planning .

The search explained the size of humanity possibilities which are found in the city , which come in the second degree after Al-O'Mara city where as the number of population beside of economic , social and cultural possibilities . These possibilities helped to develop urbanite phenomenon in a fast way and appearance of random dwelling environment and rivalry in services beside the degenerate in all levels , which threaten the general urbanite system in the city .

The research included three axes : The first interested in studying the development of urbanite line to the city , the second axis was about urbanite reality to the city, while the third one addressed future of development .

The study ended up with the number of suggestions and recommendations that aimed to accomplishment of urbanite development in exhaustive way by finding planning and amide politics to the country, and preparatory to the communities and people to carryout , because the development is the social process that should be participating from the whole groups and sectors in a harmonious shape .

Key words: Development - Urbanization - Indicators.

مؤشرات التنمية الحضرية في مدينة المجر الكبير

م. د. ميادة كاظم عبد
مدرس/ المديرية العامة للتربية في محافظة واسط
E.mail: Mayadakazem632@gmail.com

المستخلص:

تعد المؤشرات الحضرية الأداة الأساس في التخطيط والتقييم والمتابعة على المستوى التخطيطي التنموي ، فقد اصبحت منهجا بديلا في عالم أخذ في التحضر يأخذ المدينة بكل قطاعاتها بوصفها وحدة تحليلية متكاملة لمعرفة مدى الارتقاء أو التردي في نوعية الحياة بكل مضامينها البشرية والاقتصادية والعمرانية والسكانية والبيئية.

اهتم البحث بدراسة الواقع الحضري في مدينة المجر الكبير (مركز قضاء المجر الكبير) التابع إلى محافظة ميسان ، وأنواع الاستعمالات الحضرية فيها ومتطلبات تحقيق التنمية الحضرية اعتمادا على المعايير التخطيطية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط العراقية ، وكشف البحث عن حجم الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والطاقات البشرية التي تتمتع بها المدينة ، والتي ساعدت على تنامي ظاهرة الحضرية بشكل متسارع وظهور بيئات السكن غير المنتظم وتزاحم في الخدمات والبنى التحتية والتدهور في مستوياتها مما يهدد النظام الحضري العام فيها . تضمن البحث ثلاثة محاور اهتم المحور الأول بدراسة تطور المؤشر الحضري في مدينة المجر الكبير والثاني الواقع الحضري التنموي في المدينة أما الثالث فتناول مستقبل التنمية الحضرية فيها ، وانتهى البحث بالعديد من النتائج أهمها ضعف كفاءة الاستعمالات الحضرية المتوفرة ووجود حاجة إلى تطويرها بالشكل الذي يخدم السكان اخذين بنظر الاعتبار الزيادة السكانية في المستقبل ، وبناء على ذلك أوصى البحث بعدد من المقترحات والتوصيات التي تهدف إلى تحقيق التنمية الحضرية بمفهومها ومنهجها الشمولي من خلال إيجاد تخطيط وسياسة هادفة للدولة واستعداد لدى المجتمعات والأفراد لتحقيقها ، ذلك إن التنمية هي عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق .

الكلمات المفتاحية : التنمية – التحضر – مؤشرات.

المقدمة:

تعد التنمية الحضرية عملية معقدة ومتداخلة بين كل من التنمية الاجتماعية والثقافية والنفسية ، وتعتمد على دراسات السكان والاقتصاد واستعمالات الأرض والنقل والخدمات ووسائل الإنتاج، ويتطلب قياس مؤشرات التنمية الحضرية توفر معلومات دقيقة يمكن خلالها الوقوف على واقع حال الخدمات في هذه المجتمعات ومعالجة بعض الجوانب التي يعاني منها السكان ، لوضع الخطط التي تسهم في تفادي المشاكل وتعزيز الايجابيات التي تتمتع بها ، وتحقيق متطلبات السكان ورضاهم وقبولهم بنتائج وانعكاسات تلك الخطط اعتمادا على المعايير التخطيطية المعتمدة .

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث بعدد من التساؤلات الاتية :

١- هل يمكن الاستفادة من دلالات البيانات الرقمية في قياس الواقع الحضري التنموي لمدينة المجر الكبير؟

٢- هل تتطابق نسب حصة الفرد الواحد من الاستعمالات الحضرية مع النسب المحددة من قبل المخططين وحسب المعايير التخطيطية المحلية ؟

٣- هل هناك امكانات للتنمية الحضرية بمقارنة الاستعمالات الحضرية في المدينة مع السكان والمساحة ؟

فرضية البحث:

يفترض البحث ما يأتي :

١- إن بعض المؤشرات التخطيطية المحلية تظهر حجم التحديات والمشاكل التي تواجهسكان مدينة المجر الكبير .

٢- تباين كفاءة الاستعمالات الحضرية في المدينة مقارنة مع المعايير التخطيطية المعتمدة في العراق.

٣- عدم وجود تجانسبين تطور ونمو الاستعمالات الحضرية في المدينة وبين المساحة المخصصة لهذه الاستعمالات على الارض .

أهمية البحث:

تعد دراسة التنمية الحضرية واحدة من أهم الدراسات الحيوية التي تؤثر على حياة السكان ، لأنها تعكس الواقع الحالي لنوعية الحياة ومستوى الخدمات في هذا القطاع ، كما تعد جزءا مهما في وضع الخطط والاستراتيجيات لتوفيرها المعلومات اللازمة لاستخدامها من قبل صناع القرار واساسا يمكن الاستناد عليه في عملية التنمية الحضرية المستدامة ، من هنا جاءت أهمية دراسة مؤشرات التنمية الحضرية في مدينة المجر الكبير.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الشخصية الحضرية لمدينة المجر الكبير وفق رؤية جغرافية اجتماعية واقتصادية مشتركة ، بالاعتماد على بعض المؤشرات والمعايير التخطيطية المحلية مثل نسب مساحة الاستعمال الحضري ومعدل نصيب الفرد الواحد من هذا الاستعمال للوصول الى مستويات التوازن بين المساحة وحجم السكان ، ووضعها امام متخذي القرار واقتراح عدة اجراءات للتغلب عليها.

حدود منطقة الدراسة:

تتمثل بالحدود المكانية لمدينة المجر الكبير مركز قضاء المجر الكبير التابع الى محافظة ميسان ، إذ تقع فلكيا بين دائرتي عرض َ١٥و٣١ ، َ٤٥ و٣١ شمالا وبين خطي طول َ١٦ و٤٧ ، َ١٥ و٤٧ شرقا، اما جغرافيا فتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من السهل الرسوبي وجنوب شرق العراق، يحدها من الشمال قضاء العمارة ومن الشمال الشرقي قضاء الكحلاء ومن الشرق قضاء قلعة صالح ومن الجنوب ناحية العدل ومن الشمال الغربي قضاء الميمونة ومن الغرب ناحية السلام خريطة (١) ، وبهذا فهي تحاذي جميع أقضية محافظة ميسان عدا قضاء علي الغربي، وبلغت مساحة مدينة المجر الكبير٢٦٤,٥٧ كم٢ بنسبة ١٨,٤% من مجموع مساحة القضاء البالغة ١٤٣٤,٩٢ كم٢ ، ونسبة (١,٥%) من مجموع مساحة المحافظة البالغة ١٦٠٧٢ كم٢ (المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٦، محافظة ميسان).

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لمدينة المجر الكبير

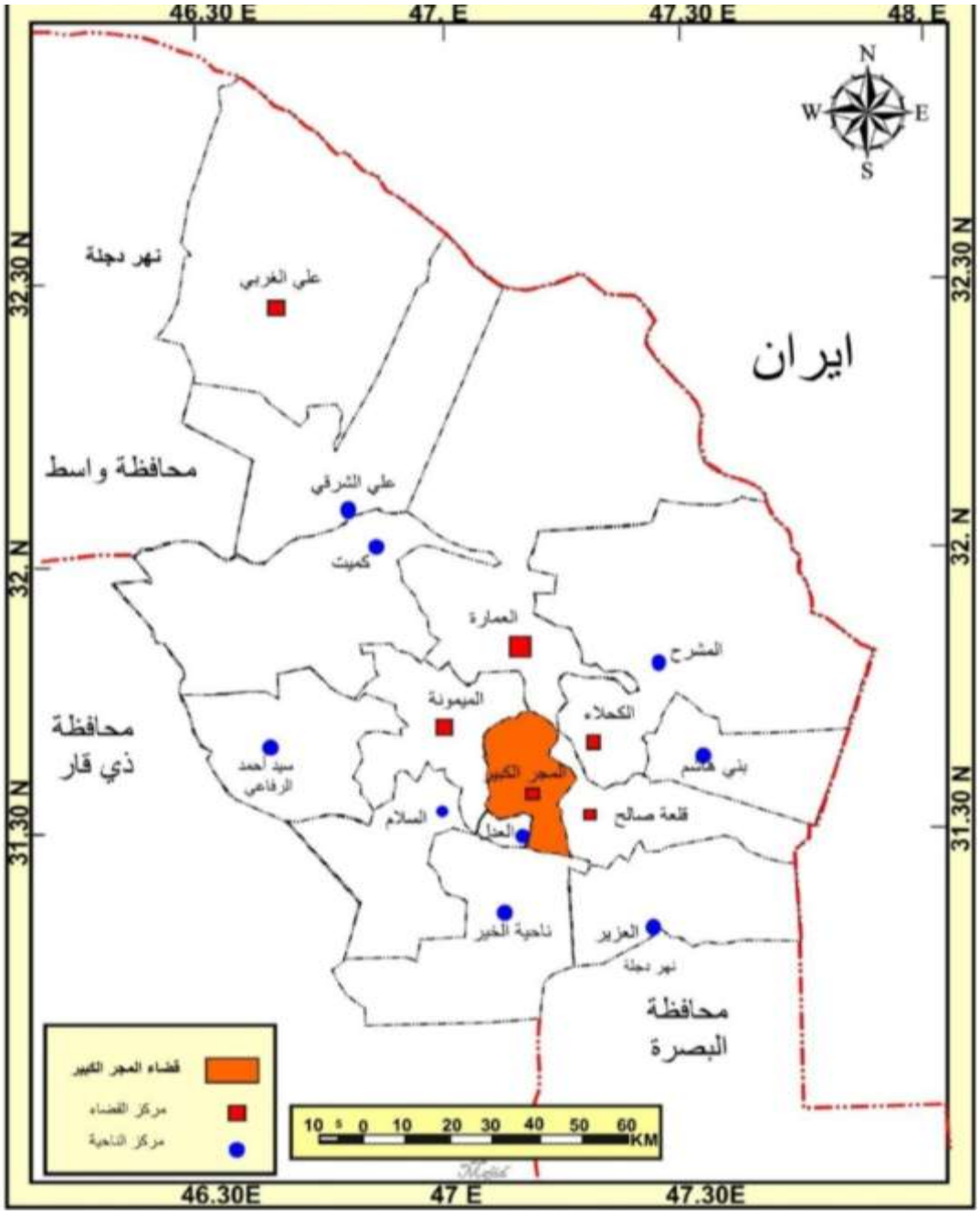

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ميسان الإدارية لعام ٢٠١٦ .

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي الكمي ، الأول يقوم على وصف وتشخيص الواقع الحضري في مدينة المجر الكبير ، والثاني يقوم على تحليل وتفسير الظاهرة من خلال البيانات الكمية واستعمال الأساليب والطرائق الإحصائية ولتحقيق ذلك تم جمع العديد من البيانات من المصادر والمؤسسات الحكومية المختلفة واستخدمت بعض المعايير التخطيطية المحلية للوصول إلى النتائج المطلوبة .

المبحث الأول: تطور المؤشر الحضري في مدينة المجر الكبير

إن استعمال المؤشر الحضري من قبل المخطط الجغرافي له أهمية كبيرة في قياس ظاهرة معينة خلال مدة زمنية محددة ليتمكن من إعطاء صورة كاملة عن الوضع الحالي لها ، وتفسير وتحليل هذا الواقع من خلال برامج تخطيطية مدروسة (الدليمي، ٢٠٠٢ ، ص ١٥) .

مرت مدينة المجر الكبير بمراحل تطور حضرية عديدة شملت جميع الجوانب السكانية منها والاقتصادية والثقافية وكانت البدايات الأولى لظهور المدينة على شكل بيوت من القصب عند حافة الأهوار ، ففي عام ١٨٧٦م تأسست المدينة على يد رئيس عشيرة (البو محمد) الشيخ وادي ، وقد ضمت في بداية التأسيس قلعة وسوق اطلق عليهما سوق وادي نسبة الى الشيخ وادي واستمرت هذه التسمية لمدة من الزمن ، ثم بدلت إلى المجر الكبير نسبة إلى النهر الذي تقع على جانبيه والمتفرع من نهر دجلة من جهة الغرب ، وكانت في بادئ الأمر ناحية مهمة تابعة اداريا إلى قضاء قلعة صالح قبل أن تستحدث كقضاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٢٨٣ في ١٩٧٠/٥/٢٠ (الدليل الاداري، ١٩٨٩-١٩٩٠، ص٣١٨).

تعد محلة البدراوي النواة الأولى لقيام المدينة لكونها أقدم محلة سكنية فيها ، ثم أنشأت بعدها محلة السراي اللذان كونا مدينة المجر الكبير قبل عام ١٩٤٧، ثم بدأت بوادر التوسع العمراني تظهر في المدينة فأنشات محلة الجمهورية النواة الثانية لها ، وبلغ عدد المحلات السكنية في المدينة ٣ محلات عام ١٩٥٧، وأصبحت المدينة بعد هذا العام مركزا لعدد كبير من القرى والمناطق الريفية المحبطة بها ، بلغت مساحتها ٥٤٧ دونم (مديرية التخطيط العمراني في محافظة ميسان)، وقد تضافرت عدة عوامل في ظهور مدينة المجر الكبير وتطورها أهمها موقعها الجغرافي المطل على نهر المجر الكبير الذي أضفى وجوده الامتداد الطولي للمدينة من الجنوب إلى الشمال فضلا عن كثرة المياه التي توفر المناخ الملائم للزراعة ، إلا إن هذه المدينة شهدت عدداً من المعوقات منها أن أغلب أراضيها الزراعية كانت ملكا للحكومة العثمانية وكانت هذه الأراضي تؤجرها بالالتزام بصيغة مقاطعات كبيرة كل خمس سنوات تعطى لأصحاب النفوذ

والمال ويتم عزل الملتزمين في حال عدم دفع ما بذمتهم من ديون للحكومة العثمانية؛ مما أدى ذلك إلى بطئ حركة التوسع والنمو العمراني (العجيلي، ٢٠١٠، ص٣٥٠)، ومن الجدير بالذكر أن هذه الأراضي كانت تصدر الرز إلى مدينة عبادان والمحمرة ودول الخليج عن طريق النقل المائي عبر الأنهار والتفرعات المائية .

مابعد السبعينيات تم توقيع المنشأة العامة لصناعة السكر ، حيث اسهمت في توسع المدينة عمرانيا ، وذلك عن طريق انشاء ٣ محلات سكنية هي محلة الامام المهدي والمعلمين الجديد والزهراء؛ مما ادى إلى زيادة خدمات البنى الارتكازية والخدمات العامة فيها ، وتم وضع أول تصميم اساس للمدينة عام ١٩٧٣ ولمدة ٢٥سنة بمساحة قدرت بـ ٤٠٠٠ دونم (مديرية التخطيط العمراني في محافظة ميسان)، عدل عام ١٩٨٤ من قبل المديرية العامة للتخطيط العمراني نتيجة التوسع العمراني الذي شهدته المدينة، وكان للزيادة السكانية المستمرة بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة والزيادة الطبيعية وارتفاع المستوى المعاشي لتوفر فرص العمل فضلا عن دور دوائر الدولة في توزيع الأراضي على السكان ، الدور الكبير في زيادة الحركة العمرانية وزيادة الطلب على الوحدات السكنية في المدينة استمر هذا الحال حتى منتصف الثمانينيات ، كما شهدت المدينة أيضا توسعا في الاستعمال الصناعي والإداري استمر حتى نهاية التسعينيات ، حيث بلغ عدد المعامل ٨ معامل ، وتركزت اغلب المباني الادارية على الطريق الرئيس الذي يربط المدينة بالطريق العام (عمارة – بصرة) ، اما بالنسبة للخدمات التعليمية والصحية والثقافية فقد تطورت هي الاخرى ، حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية ١٣ مدرسة ، في حين وصل عدد المدارس الثانوية إلى ٦ مدارس ، وتمثلت الخدمات الصحية بوجود مستشفى المجر الكبير العام والجانب الثقافي بوجود مكتبة المجر الكبير العامة في حي الزهراء (المحمداوي، ٢٠١٠، ص١٩٩). وفيما يتعلق بالخدمات الدينية فتمثلت بوجود ٥ جوامع توزعت على أحياء المدينة الخمسة (البدراوي والسراي والامام المهدي والمعلمين الجديد والزهراء).

بعد عام ٢٠٠٣ شهدت المدينة توسعا عمرانيا كبيرا وفي مختلف القطاعات نتيجة إلى زيادة السكان وارتفاع مستوى المعيشة؛ مما زاد الطلب على المساكن فضلا عن زيادة الطلب غلى الاستعمالات الأخرى كالخدمات والأنشطة المختلفة ، وقد اتخذت المدينة امتدادا طوليا على جانبي النهر الذي قسمها إلى قسمين هما أحياء قديمة وأحياء جديدة تضم القديمة منها حي البدراوي والسراي وحي الحسين وقصب السكر، أما الجديدة فتضم حي المعلمين والزهراء وحي ١٤رمضان والحسن والعسكري والشرطة والجمعيات.

ومن الجدير بالذكر أن المدينة تعد من المدن الهامة في محافظة ميسان ، إذ تحتل المرتبة الثانية بعد مدينة العمارة من حيث الحجم السكاني والعمران ، وتتركز فيها العديد من المشاريع الصناعية المهمة

كمشروع مصنع سكر قصب ميسان ومصنع الورق والمشروبات الغازية ، وقد أسهمت هذه المشاريع في إحداث تغيرات كبيرة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعمراني للمدينة آنذاك ، فضلا عن التغيرات في التركيب المهني للسكان ، مما جعلها تلعب دورا مهما على المستوى الاقليمي .

المبحث الثاني : الواقع الحضري التنموي في مدينة المجر الكبير

تعتمد عملية توزيع الاستعمالات الحضرية على اسس ومعايير توجه عملية التخطيط للوظائف المختلفة الموجودة في المدينة ، وقد شهدت هذه الاستعمالات نمو وتطور مستمر نتيجة التفاعل الحاصل بين الإنسان وإمكانات الأرض ، حيث تتغير بتغير الزمن وتتباين مع تباين مصادر الارض وقدرات الانسان وحاجاته ، لذا فمن الطبيعي ظهور مستويات متنوعة من الاستعمالات داخل المدينة الواحدة مثل الاستعمال السكني والتجاري والصناعي وخدمات البنى التحتية والخدمات التعليمية والصحية وسنتناول هذه الاستعمالات ومساحتها والنسبة التي تشغلها من المساحة الكلية للمدينة وكما يأتي :

١ – الاستعمال السكني:

يعد السكن شرطا أساسيا للعملية التنموية في المدن ، لكونه من الانشطة الخدمية التي توفر الحاجات الاساسية في الاستقرار والامان والرفاه الاجتماعي للإنسان . ويتأثر الطلب على المسكن بشكل طردي بدخل الأسرة وبالزيادة في اعداد السكان ، مما يتطلب وضع بعض المعالجات التخطيطية وايجاد الحلول المناسبة لها من اجل تحسين نوعية الحياة لسكان المدينة وتوجيه التوسع العمراني المستقبلي باتجاه الأراضي الجديدة (العامري و البديري، ٢٠١٠، ص٢١٠) .

يشغل الاستعمال السكني في مدينة المجر الكبير عام ٢٠١٧ مساحة (٤٥٧٠٠٠٠) م٢ بنسبة ٧٩,٤% من المساحة الكلية للمدينة البالغة (٥٧٥٢٥٠٠) م٢ ، أي يحتل الجزء الأكبر منها يلاحظ جدول (١) وخريطة (٢) ، بلغ عدد الوحدات السكنية في المدينة (٩٧٩٩) وحدة سكنية موزعة على ٢٧ حي سكني ، أما عدد الأسر فبلغ ١٢٥٢٢ أسرة وبلغ العجز السكني ٢٧٢٣ وحدة سكنية ونسبة العجز ٢١,٧% ، بعد أن كان عدد الوحدات السكنية (٨٧٤٧) عام ٢٠١٣ بواقع ١١٣٨٢ أسرة ، أما العجز السكني فيها فبلغ ٢٦٣٥ وحدة سكنية بنسبة ٢٣,٢% ، وتعود أسباب العجز السكني إلى السياسة السكنية الخاطئة والفساد في إحالة مشاريع الإسكان إلـــــى الجهات ذوو الاختصاص ، مما أدى إلى تراجع هذا القطاع وعدم انسجامه مع النمو المتزايد في عدد السكان .

جدول (١)

مساحة استعمالات الأرض في مدينة المجر الكبير لعام ٢٠١٧

نوع الاستعمال	المساحة (م٢)*	النسبة %
الاستعمالات السكنية	4570000	79,4
الاستعمالات التجارية	10000	0.2
الاستعمالات الصناعية	385000	6,7
الاستعمالات لإغراض النقل والمواصلات	22500	0,4
الاستعمالات الترفيهية	512500	8,9
الاستعمالات لإغراض المؤسسات الحكومية	252500	4,4
المجموع	5752500	100

المصدر : الباحثة بالاعتماد على مديرية بلدية المجر الكبير ، شعبة الأملاك ، بيانات غير منشورة .

*- تم تحويل المساحة من الدونم إلى م٢ حيث ان ١ دونم = ٢٥٠٠ م٢

خريطة (٢)

استعمالات الأرض في مدينة المجر الكبير لعام ٢٠١٧

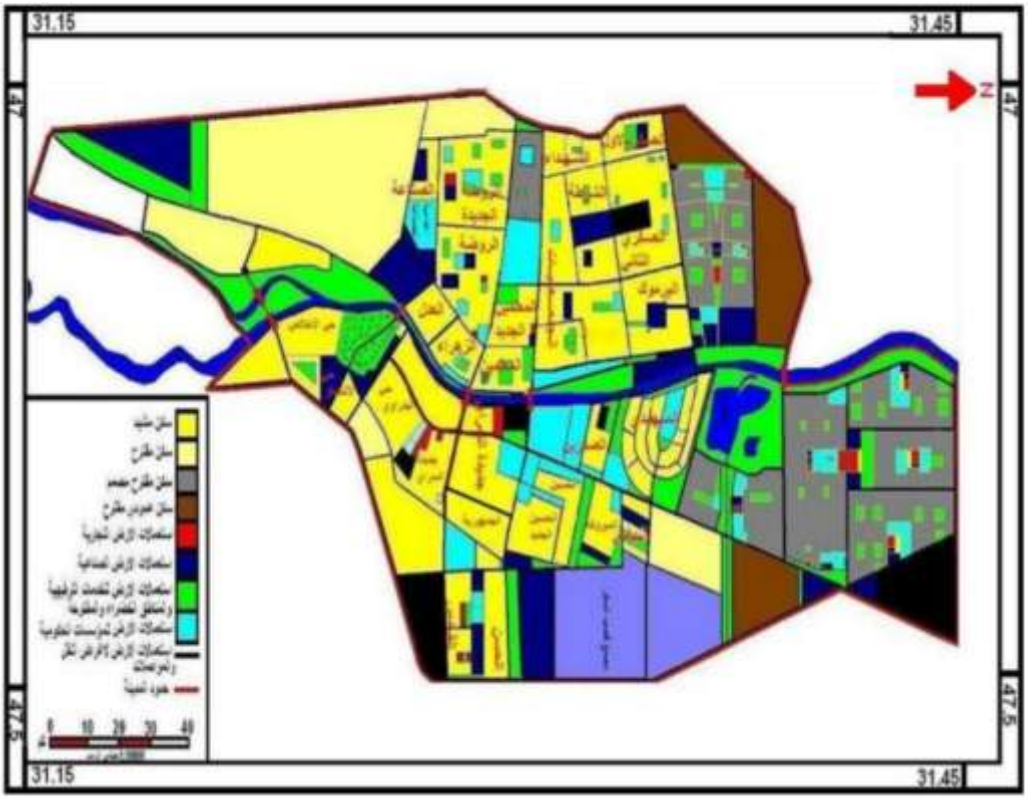

المصدر : الباحثة بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني في ميسان ، بيانات غير منشورة .

يلاحظ من جدول(٢) تباين أعداد الوحدات السكنية في أحياء مدينة المجر الكبير، حيث كان أكثر الأحياء السكنية عددا هو حي جديدة السراي (٧٤١) وحدة سكنية ، أي بالمرتبة الأولى ، واحتل حي السراي المرتبة الثانية بـ (٦٧٨) وحدة سكنية ، وفي المرتبة الثالثة حي الحسين (٦٥٣) وحدة سكنية ، وفي المرتبة الرابعة حي الروضة الجديدة (٦١٢) وحدة سكنية ، أما المرتبة الأخيرة فكانت لحي العدل (٥٣) وحدة سكنية وتوزعت المراتب الأخرى على أحياء المدينة المختلفة ، وتمثل هذه الأحياء المنطقة القديمة والمنطقة التجــارية المركزية في المدينة ، لذا فهي تشكل مناطق جذب للسكان لتوفيرها فرص العمل وتمتاز الوحدات السكنية فيها بأنها صغيرة ذات تصاميم بسيطة ومواصفات رديئة إلى متوسطة النوعية أما مادة البناء المستعملة فيها فهي البلوك والطابوق .

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي للوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير لعام ٢٠١٧

اسم الحي	عدد الوحدات السكنية	اسم الحي	عدد الوحدات السكنية	اسم الحي	عدد الوحدات السكنية
الهادي	89	الاخلاص	382	العسكري الثاني	495
الحسن	140	الحسين	653	الشرطة	344
المبروكة	317	اليرموك	409	المعلمين	290
الانتصار	127	الجمعيات	292	المعلمين الجديد	300
الحسين الجديد	520	الشهداء	486	الصدرين	206
المهدي	350	جديدة السراي	741	الزهراء	294
القدس	470	البدراوي	443	العدل	53
الجمهورية	196	العسكري الاول	220	الصناعة	140
السراي	678	الروضة	552	الروضة الجديدة	612
المجموع	9799				

المصدر : الباحثة بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني في محافظة ميسان ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧ .

٢- الاستعمال التجاري:

يحتل الاستعمال التجاري دورا هاما في البيئة الحضرية ، لما له من اهمية في تقديم الخدمات للسكان وجذبهم للسكن وممارسة الاعمال ، يشمل هذا الاستعمال تجارة الجملة والمفرد ويحتل أفضل المواقع أهمية في المدينة ، الا انه لايشغل سوى مساحة صغيرة منها .

يشغل الاستعمال التجاري في مدينة المجر الكبير مساحة (١٠٠٠٠) م٢ بنسبة ٠,٢% من المساحة الكلية للمدينة ، وبلغ عدد المحلات التجارية فيها لعام ٢٠١٧ (١٤٠) محل تجاري يعمل فيه (٣٢٠)

عامل ، تركزت اغلب المحلات التجارية في سوق المجر الكبير بواقع (١١٠) محل وتوزع الباقي في حي السراي بواقع (٣٠) محل ، تأتي في مقدمتها محلات بيع المواد الغذائية واللحوم لزيادة الطلب عليها من قبل السكان تليها محلات بيع الاقمشة والمفروشات وصناعة الاخشاب والاثاث المنزلية وصناعة المواد المنزلية والأجهزة الكهربائية وغيرها من النشاطات التجارية الأخرى وتوزعت هذه الانشطة التجارية في عموم المدينة .

٣- الاستعمال الصناعي:

يشغل الاستعمال الصناعي في مدينة المجر الكبير مساحة (٣٨٥٠٠٠) م٢ بنسبة ٦,٧% من المساحة الكلية للمدينة ، ومن جدول (٣) يلاحظ أن عدد الصناعات التحويلية في المدينة بلغ ٢٧٠ مصنعا منـــها ٢٥٣ في مركز المدينة و١٧ في القرى المجاورة لها ، ولأن الحاجة إلى الغذاء يعد من أولويات حاجـــات الإنسان فقد ساهم قطاع الصناعات الغذائية بنسبة ٣١,٥% من مجموع الصناعات التحويلية في المدينة ، وبذلك احتل المرتبة الأولى وشكل عدد العاملين فيه نسبة ٤٢,١% من مجموع العاملين اغلبها من الصناعات الصغيرة (الأهلية والحكومية) المتداخلة مع الاستعمال السكني وتنتشر في جميع الأحياء السكنية للمدينة وبشكل عشوائي ، لاسيما صناعة الخبز والصمون والمخللات والمرطبات والثلج عدا مصنع السكر والمشروبات الغازية الذي يعد من الصناعات الحكومية الكبيرة إلا إنها متوقفة حاليا عن العمل لأسباب سياسية ، وجاءت بالمرتبـــة الثـــانية صناعة المنتجات المعدنية بنسبة ٢٢,٦% من مجموع الصناعات وبلغت نسبة العاملين فيها ٢,٥% من مجموع العاملين وهي من الصناعات الصغيرة ، تلتها صناعة الملابس والمنسوجات بالمرتبة الثالثة وبنسبة ٢١,٥% من مجموع الصناعات وبنسبة ٢,٦% من مجموع العاملين ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صناعة الورق وبنسبة ٤,١% من مجموع الصناعات ، في حين بلغت نسبة العاملين فيه ٣٩,١% من مجموع العاملين وهي من الصناعات الصغيرة عدا معمل الورق الحكومي الذي يعد من الصناعات الكبيرة في المدينة لكنه متوقف كليا عن العمل وتوزعت النسب المتبقية على الصناعات الأخرى ، أما الصناعات الكيمياوية والمعادن الأساسية فمعظمها صغيرة خلت منها المدينة حيث تركزت في قضاء العمارة حصرا .

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي للصناعات التحويلية والعاملين فيها في مدينة المجر الكبير لعام ٢٠١٧

اسم الصناعة	عددها	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
الصناعات الغذائية	85	31,5	1240	42,1
صناعة الملابس والمنسوجات	58	21,5	77	2,6
صناعة الخشب والاثاث	30	11,1	159	5,4
صناعة الورق	11	4,1	1153	39,1
الصناعات الكيمياوية	–	–	–	–
الصناعات اللافلزية	14	5,1	201	6,8
صناعة المعادن الاساسية	–	–	–	–
صناعة المنتجات المعدنية	61	22,6	75	2,5
صناعات اخرى	11	4,1	44	1,5
المجموع	270	100	2949	100

المصدر: الباحثة بالاعتماد على دائرة الاحصاء الصناعي في محافظة ميسان ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .

٤- خدمات البنى التحتية:

اولا: طرق النقل :

يعد النقل مرتكزا أساسيا ومهما في قيام المدن ونشاتها فضلا عن دورها الرئيسي في تطوير المدن وتوسعها كما يؤثر في شكلها واستعمالات الارض داخلها ومن حولها كونها حلقة الوصل بين المسكن والعمل وبين منتجي ومستخدمي البضائع والخدمات (الزيدي، ٢٠٠٩، ص ٥٨).

اقتصرت طرق النقل في مدينة المجر الكبير على النقل بالحافلات فقط ، اما النقل المائي المتمثل بنهر دجلة ونهر المجر الكبير الذي تقع عليه فقد استعمل في نطاق ضيق حاليا بعد أن كان له دوراً كبيراً في نقل المواد الغذائية والبضائع بين المدينة والمناطق المجاورة لها في السابق، وتتمثل طرق النفل بالطرق الداخلية التي بلغت مساحتها (٢٢٥٠٠) م٢ بنسبة ٠,٤% من المساحة الكلية للمدينة ، اما الطرق الخارجية فتمثلت بطريق المجر الكبير – العمارة بطول (٣٠)كم وعرض (٧)كم وهو طريق رئيس تبليط ، وطريق المجر الكبير– البصرة بطول (٤)كم وعرض (٧)كم ، وطريق المجر الكبير– ناحية العدل بطول (١٥)كم وعرض (٦,٥)كم وهما طريقان ثانوي تبليط ، وطريق المجر الكبير –الوادية بطول (١٥)كم وهو طريق ريفي تبليط ، وطريق المجر الكبير– الحشرية بطول (١٧)كم وهو طريق ريفي ترابي (مديرية طرق وجسور محافظة ميسان، شعبة التخطيط ،٢٠١٧). إن اغلب هذه الطرق ذات ممر واحد ، مما يؤدي الى تحميلها اكثر من طاقتها الاستيعابية وتعرض الطريق الى اضرار كبيرة في اعمال التبليط .

ثانيا: خدمات البريد والاتصالات ، الكهرباء ، الماء ، الصرف الصحي

توجد في المدينة بدالة أرضية واحدة بعدد ٣٠٠ خط وبلغ عدد المشتركين فيها ١٦٨٠ مشترك ، أما عدد الخطوط الفعلية العاملة فبلغ ٥٦١ خط ، في حين بقيت الخطوط الأخرى شاغرة نظرا لاعتماد السكان على استعمال الهاتف النقال في الوقت الحاضر، وبلغت الكثافة الهاتفية ٩,٩% ، أما عدد العاملين فكان ٦ عامـــل ، وبلغ عدد مكاتب صناديق البريد واحد فقط (مديرية بريد واتصالات محافظة ميسان،شعبة التخطيط ، ٢٠١٧) . أما الكهرباء فلها أهمية كبيرة كونها إحدى وسائل الراحة للإنسان ومحرك للعملية التنموية . وعلى الرغم من تعدد مصادرها واختلاف مفرداتها الا انها تستهلك وبشكل متزايد تبعا لزيادة السكان وتعدد الانشطة الاقتصادية . يقسم هذا القطاع الى توليد ونقل وتوزيع التيار الكهربائي وتوجد في المدينة مركز صيانة واحد لتلك المحطة ، وبلغ عدد محولات التوزيع فيه ٣٥٢ محولة وبلغ عدد مغذياتKV١١ التي تغذي الاحياء السكنية والقرى في المدينة ١٦ بلغت أطوالها ١١١، أما مغذيات KV٣٣ فبلغ عددها ٣ تراوحت اطوالها ١٨ في حين بلغ عدد المشتركين ٧١٢٣ مشترك (مديرية نوزيع كهرباء محافظة ميسان، ٢٠١٧). ونظرا لسيادة المناخ الصحراوي الحار عموم المحافظة والمدينة بشكل خاص فقد اعتمد اغلب سكانها على مجاري الأنهار المتمثلة بنهر المجر الكبير المتفرع من نهر دجلة الذي يعد المصدر الرئيس للمياه في المدينة ، ويوجد في المدينة مشروع ماء واحد هو مشروع المجر الكبير الذي تأسس عام ١٩٧٠ وبلغت الطاقة الإنتاجية له (٢٧٠٠) م٣/يوم، أما المجمعات المائية فقد بلغت ٣٩ مجمع بلغت الطاقة الإنتاجية الفعلية فيها (٤١٧٠٠) م٣/يوم وبلغ معدل الاستهلاك الفعلي ٣٦٩ لتر/فرد/يوم في حين كان معدل الاستهلاك الهدف ٣٦٠ لتر/فرد/يوم ، فضلا عن وجود محطات التحلية RO)) التي اعتمدت على النهر كمصدر للتغذية وبطاقة إنتاجية فعلية ١٢٠م٣/يوم ، وقد تباينت الطاقة الإنتاجية الفعلية لمحطات الطاقة الشمسية (التصفية) وبلغت الطاقة الإنتاجية الفعلية لها ١٩٢م٣/يوم ، جميع هذه المحطات تعمل يوميا بمعدل ٢٠-٢٢ساعة (وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية ماء محافظة ميسان، ٢٠١٦). اما خدمات الصرف الصحي فهي احدى المؤشرات لنوعية الحياة الحضرية في المدينة لتعاملها المباشر مع المخرجات السلبية للإنسان، والتي ينبغي صرفها بشكل آني منعا من تراكمها المخل بالبيئة، في المدينة محطة معالجة للمياه واحدة وبطاقة فعلية١٥٠٠م٣/يوم (وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية مجاري محافظة ميسان، ٢٠١٦) هذه المحطة تصرف مياهها مباشرة إلى نهر المجر الكبير وتستعمل المعالجة البيولوجية فيها لمعالجة مياه الصرف الصحي .

٥- الخدمات التعليمية:

تمثل الخدمات التعليمية ركنا اساسيا من اركان الحياة ودعامة قوية من دعائم الحضارة ومقياسا من مقاييس الرقي والتقدم ، فمن خلاله يسعى الانسان إلى البحث عن المجهول واكتشافه وتسخير نتائجه في خدمة البشرية (ظاهر و حسين، ٢٠١١، ص ٣٢٢) ، كما إنها تسهم في تحقيق التنمية بمعناها الواسع والتي تشمل جوانب الحياة كافة في اطار المجتمع الذي يعيش فيه الانسان معنى ذلك ان التعليم هو جوهر التنمية .

يلاحظ من جدول(٤) المراحل التعليمية وعدد الطلاب والكادر التدريسي والشعب في مدينة المجر الكبير للعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧ ، حيث بلغ عدد رياض الاطفال في مدينة المجر الكبير ٢ روضة ، احدهما في حي الروضة الجديدة والاخرى في حي السراي ، وبلغ عدد المعلمين ١٧ معلم موزعين على ١٢ شعبة . أمـــــا

جدول (٤)

المراحل التعليمية في مدينة المجر الكبير للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

المرحلة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المعلمين	عدد الشعب	طفل/روضة	طفل/ معلم	طفل/ شعبة
رياض الاطفال	2	620	17	12	310	36	52
الابتدائية	62	21102	1400	270	340	15	78
الثانوية	27	9962	537	315	368	19	32
المهني	3	556	171	12	185	3	46
معهد المعلمين والمعلمات	1	86	10	3	-	-	-

المصدر: الباحثة بالاعتماد على المدبرية العامة للتربية في محافظة ميسان ، قسم التخطيط التربوي ، الإحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

المرحـلة الابتدائية فبلغ عدد المدارس فيها ٦٢ مدرسة وعدد التلاميذ ٢١١٠٢ تلميذاً ، في حين كان عدد المعلمين ١٤٠٠ معلماً وعدد الشعب ٢٧٠ شعبة ، وفي المرحلة الثانوية بلغ عدد المدارس فيها ٢٧ مدرسة التحق بها ٩٩٦٢ طالباً و٥٣٧ مدرساً وكان عدد الشعب ٣١٥ شعبة ، وضمت المدارس المهنية ٥٥٦ طالباً موزعين على ٣ مدارس ، أما الكادر التدريسي فيها فبلغ ١٧١ مدرساً وعدد الشعب ١٢ شعبة ، ويوجد في المدينة معهد معلمين واحد يضم ٨٦ طالباً وطالبة وبلغ عدد الكادر التدريسي فيه ١٠ مدرسين وعدد الشعب كانت ٣ شعبة ، في حين خلت المدينة من الجامعات والمعاهد الحكومية والأهلية التابعة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٦- الخدمات الصحية:

تمثل المؤسسات الصحية أهم ملامح التحضر لدى المجتمعات المعاصرة ، التي تعكس درجة تحضر البلدان من خلال ماتقدمه تلك الدول للسكان من خدمات صحية متعددة ، إلا إن تركز معظم الأطباء والمؤسسات الصحية في مراكز المدن جعل العديد من القرى والنواحي التابعة لها تخلو من هذه الخدمة ، مما يضطر سكانها الى قطع مسافات طويلة للحصول عليها. يلاحظ من جدول(٥) إن مدينة المجر الكبير تمتلك مستشفى واحد هو(مستشفى المجر الكبير) ، الذي تأسس عام ١٩٧٦ كمركز صحي ثم طور إلى مستشفى عـــام

جدول (٥)

المؤسسات الصحية في مدينة المجر الكبير لعام ٢٠١٧

الاسم	الموقع	عدد الاطباء	الاطباء الاختصاص	مهن صحية	تمريض	صيادلة
مستشفى المجر الكبير	حي الجمهورية	26	11	73	135	5
م.ص المجر الكبير الأول	حي السراي	6	-	17	14	4
م.ص المجر الكبير الثاني	حي المعلمين الجديد	4	-	18	34	2
م.ص المجر الكبير الثالث	حي الحسين	3	-	13	19	6
م.ص الوادية	-	-	-	1	4	-
م.ص الحشرية	-	-	-	-	2	-
م.ص ابو علاء	-	-	-	-	3	-
م.ص الإمام الحسين	-	-	-	2	7	-
م.ص الورق	-	-	-	1	3	-
المجموع	-	39	11	125	221	17

المصدر: الباحثة بالاعتماد على دائرة صحة ميسان ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .

١٩٨٦ (الجويبراوي، ٢٠١٠، ص٦٤) ، وتضم ٨ مراكز صحية ٣ في مركز المدينة و٥ في القرى التابعة لها ، وعيادة طبية شعبية واحدة داخل مستشفى المجر الكبير ضمن محلة البدراوي و١٩ عيادة خارجية متخصصة تتوزع في محلة الجمهورية والبدراوي فضلا عن ٧ صيدليات و٥ مختبرات، وبلغ عدد الأطباء في المدينة ٣٩ طبيب ، أما الأطباء الاختصاص فبلغ ١١طبيب يعمل اغلبهم في مستشفى المجر الكبير ، وبلغ عدد المهن الصحية ١٢٥ وعدد الممرضين ٢٢١ ممرض ، أما الصيادلة فكان عددهم ١٧ صيدلاني يعمل اغلبهم في مستشفى المجر الكبير أيضا.

٧- الخدمات السياحية والترفيهية:

تشغل الخدمات الترفيهية في مدينة المجر الكبير مساحة ٥١٢٥٠٠ م٢ بنسبة ٨,٩% من المساحة الكلية للمدينة . ويضم القطاع السياحي في المدينة نوعين من السياحة :

اولا: السياحة الترفيهية : وتشمل الحدائق والمتنزهات والبساتين والحشائش الخضراء على ضفاف نهر المجر الكبير، بلغ عدد الحدائق والمتنزهات في المدينة ٢٦ حديقة توزعت بين الاحياء السكنية ما عدا حي السراي والبدراوي والحسين وجديد السراي التي خلت من الحدائق والمتنزهات ،يعود ذلك الى سوء التخطيط واستغلال المساحات المخصصة للترفيه في استعمالات اخرى .

ثانيا: السياحة الدينية : وتشمل المزارات والمراقد الدينية التي يرتادها سكان المدينة في العطل والاعياد والمناسبات الدينية ، حظيت المدينة بمزار واحد هو مزار السيد احمد الماجد الملقب (ابو السدرة) ، والذي يرجع نسبه الشريف الى الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) ، بلغ عدد العاملين فيه ١٥ عاملاً ، فضلا عن العديد من المواقع الأثرية والتاريخية التي تعود إلى عصور تاريخية مختلفة كالتلال والأطلال والأبنية الأثرية والتي بلغ عددها ٢٢ موقع اثري ، بلغ عدد العاملين فيه ١٣ عاملاً .

المبحث الثالث : مستقبل التنمية الحضرية في مدينة المجر الكبير

١- **السكن** : للتعرف على الوضع السكني لمدينة المجر الكبير في المستقبل ، تم الاعتماد على معدل نصيب الفرد الواحد من الخدمات الحضرية فيها وفق المعايير التخطيطية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط العراقية . ولغرض التنبؤ بأعداد السكان حتى عام ٢٠٢٧ ، تم الاعتماد على تعداد السكان لعام ١٩٩٧ كسنة اساس وبمعدل نمو ٢,٥ وحسب جدول (٦) ، ويلاحظ من الجدول أيضا تزايد في عدد السكان إذ بلغ ١٤٧٥٦٣ نسمة في سنة الهدف ، بعد أن كان ٦٩٥٣١ نسمة في سنة الأساس وكان فرق الزيادة السكانية بين التعدادين هو ٧٨٠٣٢ نسمة ، وهذا يتطلب توفير العديد من الوحدات السكنية في المدينة لينسجم مع أعداد السكان المتزايدة فيها ، من ذلك نستطيع تحديد الحاجة من الوحدات السكنية لعام ٢٠١٧ بـ (١٩٠٦١) وحدة سكنية بقسمة عدد السكان على حجم الأسرة على افتراض أن معدل حجم الأسرة الواحدة يضم ٦ أشخاص(وزارة الاسكان والتعمير ، الهيئة العامة للاسكان ، ٢٠١٠، ص٩) ،

جدول (٦)

تقديرات السكان في مدينة المجر الكبير للأعوام ٢٠٠٧-٢٠١٧-٢٠٢٧

السنة	عدد السكان	معدل النمو
1997	69531	
2007	89347	2.5
2017	114371	2.5
2027	147563	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على المعادلة الآتية : $pn=po(1+R)^n$

حيث إن : pn = عدد سكان سنة الهدف Po = عدد سكان سنة الاساس

R = معدل النمو السنوي n = عدد السنوات بين التعدادين

المصدر: Roland Present , Demographic statistics , P.U.F , Paris ,1972 , p . ١٥٨.

أما الوحدات السكنية الواجب توفرها لعام ٢٠٢٧ فهي (٢٤٥٩٣) وحدة سكنية بزيادة قدرها (٥٥٣٢) وحدة سكنية عن العام السابق ، معنى ذلك إن المدينة بحاجة إلى بناء ٥٦١٣ وحدة سكنية حتى عام ٢٠٢٧ بعد إضافة الوحدات السكنية المندثرة إليها ، أما عدد الأسر فسيبلغ ٢٤٥٩٣ أسرة حتى عام ٢٠٢٧ على اعتبار إن لكل أسرة وحدة سكنية . بلغت مساحة الاستعمال السكني في مدينة المجر الكبير عام ٢٠١٧ (٤٥٧٠٠٠٠) م٢ بنسبة ٧٩,٤% من المساحة الكلية للمدينة ، وكان معدل نصيب الفرد الواحد ٣٩,٩م٢/شخص ، وعند مقارنة المساحة السكنية مع معيار التخطيط الحضري المحلي البالغ ٥٠% من المساحة الكلية للمدينة (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، هيئة التخطيط الاقليمي، ١٩٧٧) نجد إنها أعلى منه بكثير إذ بلغت ٧٩,٤% ، هذا يعني أن المساحة السكنية في المدينة أعلى من المعيار التخطيطي بمقدار ٢٩,٤%؛ وذلك لاعتماد السكان على البناء الافقي في السكن ، كما نجد تباين بين حصة الفرد الواحد والمعيار التخطيطي ، اذ خصص المعيار حصة الفرد من الاستعمال السكني مساحة ٥٠م٢/شخص في حين كانت حصة الفرد الواحد من هذا الاستعمال ٣٩,٩م٢/شخص أي اقل منه بمقدار ١٠,١م٢/شخص، إذن هناك نقص واضح في كفاءة الاستعمال السكني في المدينة . وعلى ضوء الإسقاطات السكانية فان عدد السكان في سنة الهدف سيحتاج إلى توفير ٢٩٥,١م٢ من الأراضي المخصصة للاستعمال السكني .

٢- الاستعمال التجاري :

بلغت مساحة الاستعمال التجاري في مدينة المجر الكبير (١٠٠٠٠) م٢ بنسبة ٠,٢% من المساحة الكلية للمدينة ، وبلغ معدل حصة الفرد الواحد من هذا الاستعمال ٠,٠٨ م٢/شخص ، في حين كان المعيار التخطيطي لحصة الفرد ٣-٤ م٢/شخص ، وهذا يدل على وجود عجز مساحي من الاستعمال التجاري قدره ٣,٩٢ م٢/شخص ، مما يتطلب توفير مساحات كافية لهذا القطاع لعام ٢٠٢٧ ، إذا ماعلمنا أن المعيار التخطيطي للمساحة هو ٢١٨٠٠م٢ .

٣- الاستعمال الصناعي:

يشغل الاستعمال الصناعي مساحة (٣٨٥٠٠٠) م٢ وبنسبة ٦,٧% من المساحة الكلية للمدينة ، وكان المعيار التخطيطي للمساحة ٨٨٠٠٠٠م٢ ، وبلغت حصة الفرد الواحد من هذا الاستعمال ٣,٣م٢/شخصاً ، في حين كان المعيار التخطيطي لحصة الفرد الواحد ٩م٢/شخص بعجز مساحي قدره ٥.٧م٢/شخص ، وهذا يدل على حاجة المدينة الى مساحات كافية تناسب الاحتياجات المستقبلية لهذا القطاع .

٤- النقـــل:

بلغت المساحة المخصصة للنقل (٢٢٥٠٠) م٢ بنسبة ٠,٤% من المساحة الكلية للمدينة ، وبلغت حصة الفرد الواحد من هذا الاستعمال٠,١م٢/شخص ، في حين كان المعيار التخطيطي لحصة الفرد٢٥,٠م٢/شخص وهذا يدل على عدم كفاءة هذا الاستعمال لوجود عجز قدره ٢٤,٩م٢/شخص .

٥- الخدمات الصحية:

بلغت مساحة الخدمات الصحية في مدينة المجر الكبير(مستشفى المجر الكبير) ٨٥٠٠م٢ (الجويبراوي، ٢٠١٠، ص٦٦) وبلغ معدل نصيب الفرد الواحد منها ٠.٠٧م٢ ، وهذا عجز واضح في المساحة إذا ما قورنت بالمعيار التخطيطي الذي يحدد حصة الفرد ٠.٣٥ م٢ أي إن هناك عجز قدره ٠.٢٨ م٢ . في سنة الهدف ٢٠٢٧ سيحتاج سكان المدينة إلى بناء ٢ مستشفى جديدة ليصبح العدد الكلي ٣ مستشفى استنادا على المعيار التخطيطي ٥٠٠٠٠/١ نسمة/مستشفى والى بناء ٧ مراكز صحية ليصبح العدد ١٥ مركز صحي استنادا للمعيار ١٠٠٠٠/١ نسمة/مركز صحي وإلى ٩٦ طبيب ليصبح العدد ١٤٦ طبيب استنادا للمعيار ١٠٠٠/١ نسمة/طبيب والى ٥٦ صيدلاني ليصبح العدد ٧٣ صيدلاني استنادا للمعيار ٢٠٠٠/١ نسمة/صيدلاني والى ٣٦٥ ممرض ليصبح العدد ٥٨٦ ممرض استنادا للمعيار ٢٥٠/١ نسمة/ممرض (وزارة الاعمار والاسكان، ص١١-٤٠).

٦- الخدمات التعليمية:

تقاس كفاءة الخدمات التعليمية بالمعيار المثالي المحدد لها ، وقد تم وضع العديد من المعايير التخطيطية لمختلف القطاعات التعليمية في المدينة وعند تطبيق هذه المعايير اتضح الآتي : كما موضح في جدول(٤) السابق أولا: رياض الأطفال

١- طفل/روضة بلغ المؤشر ٣١٠ طفل/روضة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، وهذا المؤشر يفوق كثيرا المعيـار التخطيطي البالغ ١٠٠-١٧٠ طفل/روضة ، معنى ذلك وجود عجزاً كبيراً في عدد رياض الاطفال في المدينة يتطلب ذلك فتح ٣ روضة جديدة للعام الدراسي ٢٠٢٦-٢٠٢٧ ليصبح العدد الكلي ٥ روضة تكفي لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الاطفال المسجلين .

٢- طفل/معلم بلغ المؤشر ٣٦ طفل/معلم ، وهو يفوق ايضا المعيار التخطيطي والبالغ ١٦-١٨ طفل/معلم ، لذا يتطلب تعيين ١٨ معلم للعام الدراسي ٢٠٢٦-٢٠٢٧ ليصبح العدد الكلي ٣٥ معلم لسد النقص في الكوادر التدريسية لرياض الاطفال في المدينة .

٣- طفل/شعبة بلغ المؤشر ٥٢ طفل/شعبة وهو يفوق بكثير المعيار التخطيطي والبالغ ٢٠-٢٥ طفل/شعبة ، لذا ينبغي فتح وبناء ١٤ شعبة جديدة للعام الدراسي ٢٠٢٦- ٢٠٢٧ لفك الازدحام الكبير في الشعب الدراسية .

ثانيا: التعليم الابتدائي :

١- تلميذ/مدرسة بلغ المؤشر٣٤٠ تلميذ/مدرسة وهو اقل من المعيار التخطيطي البالغ ٣٠٠-٣٦٠ تلميذ/مدرسة هذا يعني وجود عدد كاف من المدارس الابتدائية في المدينة تكفي لأعداد الطلاب فيها.

٢- تلميذ/معلم بلغ المؤشر ١٥ تلميذ/معلم ، وهو اقل ايضا من المعيار التخطيطي ١٨-٢٥ تلميذ/معلم ، معنى ذلك عدم وجود عجز في الكوادر التدريسية للمدارس الابتدائية في المدينة.

٣- تلميذ/شعبة بلغ المؤشر ٧٨ تلميذ/شعبة ، وهو اكبر بكثير من المعيار التخطيطي البالغ ٢٥-٣٦ تلـــــميذ/شعبة ، اي وجود نقص كبير في عدد الشعب يتطلب بناء وفتح ٣١٥ شعبة جديدة للعام الدراسي ٢٠٢٦- ٢٠٢٧ تكفي لاستيعاب التضخم الحاصل في اعداد التلاميذ .

ثالثا: التعليم الثانوي :

١- طالب/مدرسة بلغ المؤشر ٣٦٨ طالب/مدرسة ، وهو ادنى من المعيار التخطيطي المحدد له البالغ ٤٨٠-٥١٠ طالب/مدرسة مما يدل على عدم وجود عجز في اعداد المدارس الثانوية في المدينة

٢- طالب/مدرس بلغ المؤشر ١٩ طالب/مدرس ، وهو ادنى ايضا من المعيار التخطيطي المحدد له والبالغ ١٨-٢٥ طالب/مدرس ، اي عدم وجود نقص في الكوادر التدريسية للمدارس الثانوية في المدينة .
٣-طالب/شعبة بلغ المؤشر ٣٢ طالب/شعبة ، وهو أعلى قليلا من المعيار التخطيطي والبالغ ٢٩-٣٠ طالب/شعبة ، هذا يعني وجود نقص في الشعب الدراسية واكتظاظ الشعب الموجودة بالطلاب مما يتطلب بناء وفتح ١٢ شعبة جديدة للعام الدراسي ٢٠٢٦-٢٠٢٧ تكفي لاستيعاب الاعداد الكبيرة الموجودة .
رابعا: التعليم المهني ١- طالب/مدرسة بلغ المؤشر ١٨٥ طالب/مدرسة ، وهو أقل من المعيار التخطيطي المحدد له ٢٩٤ طالب/مدرسة ، معنى ذلك عدم حاجة المدينة إلى فتح مدارس مهنية جديدة فيها .
٢- طالب/ مدرس بلغ المؤشر ٣ طالب/مدرس ، وهو مماثل للمعيار التخطيطي المحدد له معنى ذلك وجود حالة مثالية لحصة المدرس من الطلاب بالتالي تقديم نتائج ايجابية في التعليم .
٣- طالب/شعبة بلغ المؤشر ٤٦ طالب/شعبة ، وهو أعلى من المعيار التخطيطي المحدد له ١٩ طالب/شعبة ، وهذا يوضح النقص الحاصل في عدد الشعب الدراسية للمدارس المهنية في المدينة لذا يتطلب فتح او بناء ١٨ شعبة جديدة للعام الدراسي ٢٠٢٦- ٢٠٢٧ .

٧- الخدمات الترفيهية:

بلغت مساحة الأرض الترفيهية في مدينة المجر الكبير (٥١٢٥٠٠) م٢ بنسبة ٨,٩%من المساحة الكلية للمدينة ، وبلغت حصة الفرد الواحد ٤,٤م٢/شخصاً في حين كان المعيار التخطيطي المحدد لها ٧م٢/شخص ، هذا دليل على وجود نقص في المساحات المخصصة للاستعمالات الترفيهية بقدر ٢,٦ م٢/شخص يتطلب توفيرها لعام ٢٠٢٧.

النتـــــائج :

١- شهدت مدينة المجر الكبير تغيرات ديموغرافية طرأت على السكان تمثلت بالتزايد المتسارع في أعدادهم، وهذا الأرتفاع أثر سلبا على مجمل الخدمات الحضرية ، مما أدى إلى اعاقة أهداف التنمية في توفير الخدمات الأساسية للسكان وتحسين الوضع الاقتصادي لهم .
٢- احتل الاستعمال السكني المرتبة الأولى من مجموع الاستعمالات الحضرية في المدينة بنسبة ٧٩,٤%.
٣- أغلب الصناعات في المدينة هي صناعات صغيرة اهلية وحكومية ، لتوقف الصناعات الكبيرة فيها لاسيما صناعة السكر والمشروبات الغازية والورق ، وقد اثر ذلك سلبا على المستقبل الصناعي للمدينة .

٤- تعاني المدينة من نقص خدمات البنى التحتية (الماء، الكهرباء ، الصرف الصحي) إذ كانت الطاقة الفعلية لعمل محطات هذه الخدمات اقل من الطاقة التصميمية لها .

٥- أغلب المؤسسات التعليمية والصحية والتجارية لم تنشا وفق المعايير التخطيطية ، مما شكل عائقا أمام تطور مؤشرات التنمية الحضرية في المدينة .

٦- إن المناطق الخضراء والترفيهية في المدينة لا تلبي احتياجات السكان من هذه الخدمة ، كما إنها لاتصل إلى مستوى حجم السكان فيها .

التوصيات:

١- إتباع أسلوب علمي وتخطيطي لتطوير المدينة من حيث توفير الخدمات المختلفة وفق المعايير التخطيطية المعتمدة .

٢- توفير خدمات السكن بشكل يتلاءم مع حجم السكان واستعمال الأرض، لاسيما البناء العمودي .

٣- تفعيل دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وتحسين المناخ الاستثماري وتعزيز مبدأ التخطيط التنموي الاستراتيجي .

٤-زيادة المساحة المخصصة للاستعمال التجاري، مما يخلق فرص للعمل وتقليل نسبة البطالة

٤- الاهتمام بالخدمات الترفيهية والسياحية في المدينة لاسيما في المناطق التي تخلو منها .

٥- تنمية الاستثمارات وتوجيهها نحو خدمات البنى التحتية(الماء ، الكهرباء ، الصرف الصحي).

٦- إعادة النظر بصورة أكثر دقة وواقعية في الخدمات الصحية والتعليمية للوصول الى تطابق مع المعايير التخطيطية ورفع المستوى الخدمي في المدينة .

الهوامش:

١- (الجويبراوي، جبار عبد الله ، ٢٠١٠) ، تاريخ الطب في ميسان (١٩٨٤-٢٠٠٩)، مطبعة البيئة ، بغداد.

٢- (الدليمي، خلف حسين علي ، ٢٠٠٢) ، التخطيط الحضري أسس ومفاهيم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٣- (الزيدي، صلاح مهدي ، ٢٠٠٩) ، تحليل جغرافي لاستعمالات النقل في مدينة العمارة وآفاقها المستقبلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى قسم الجغرافية /كلية التربية ، جامعة البصرة .

٤- (العامري ، رافد موسى و البديري ، اياد عايد، ٢٠١٠)، نحو توسع عمراني مستدام لمدينة الديوانية من عام ٢٠٠٨-٢٠٣٥ ، مجلة القادسية في الآداب ، جامعة القادسية ، المجلد٩، العدد٢.

٥- (العجيلي، محمد صالح ، ٢٠١٠)، جغرافية المدن، ط٢ ، مطبعة الكتاب ، بغداد.

٦- (المحمداوي، حمود هاشم ٢٠١٠)، تاريخ وانساب عشائر العزة والبو محمد ، ط١، مؤسسة الرافدين ، بغداد.
٧-- الدليل الإداري ١٩٨٩-١٩٩٠، محافظة ميسان .
٨- المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان ، قسم التخطيط التربوي، الإحصاء ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.
٩- دائرة الإحصاء الصناعي في محافظة ميسان ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .
١٠- دائرة صحة ميسان ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .
١١- (ظاهر ، سعدون شلال و حسين، سحر عبد الهادي ،٢٠١١) ، واقع التركيب التعليمي في محافظة بابل وآفاقه المستقبلية ، العدد١٣ ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة .
١٢- وزارة الأعمار والإسكان ، كراس معايير الإسكان الحضري ، جدول٣ ، ص١١-٤٠ .
١٣- وزارة الإسكان والأعمار، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، معايير الإسكان الحضري ،٢٠١٠ .
١٤- وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية ماء محافظة ميسان ، قسم السيطرة النوعية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .
١٥- وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية مجاري محافظة ميسان ، قسم السيطرة النوعية ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦ .
١٦- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٦، محافظة ميسان .
١٧- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير التخطيط الحضري ، بغداد ، ١٩٧٧ .
١٨- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ميسان الإدارية ٢٠١٦ .
١٩- مديرية التخطيط العمراني في محافظة ميسان ، بيانات غير منشورة .
٢١- مديرية بلدية المجر الكبير ، شعبة الأملاك ، بيانات غير منشورة .
٢٢- مديرية نوزيع كهرباء محافظة ميسان، بيانات غير منشورة ٢٠١٧ .
٢٣- مديرية بريد واتصالات محافظة ميسان، شغبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧ .
٢٤- مديرية طرق وجسور محافظة ميسان، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.
.25- Roland Present , Demographic statistics , P.U.F , Paris ,1972 , p.158 .